الصباح
السبت 6 اكتوبر 1984

تصور هيكلي جديد للشبيبة المدرسية في عودتها للمعاهد

تشهد السنة الدراسية الحالية عودة نشاط الشبيبة المدرسية الى المعاهد بعد خروجها بقرار 5 مارس 1981 القاضي بتحييد المعاهد وجاء قرار العودة بعد دراسة شاملة لمقتضيات اهمية التنشيط الثقافي والاجتماعي حيث تولى مهمة الاشراف على الانشطة مجلس المعهد الذي جاء بديلا للشبيبة المدرسية غير ان تجربة ثلاث سنوات بينت عدم مسايرة هذا الهيكل الجديد لتنشيط الشباب المدرسي كما انه لم يدخل العادات المدرسية وبذلك بقي مجلس المعهد هيكلا بلا روح.

عودة فرضتها الضرورة

بعد النظر في حاجيات التلميذ الى اطار ثقافي وتربوي مكمل البرامج الدراسية تبين ان ما تقدمه الشبيبة المدرسية هو خير وسيلة لاشباع طموحات الشباب المدرسي مع اعادة تطوير برامج ومحتوى هذه المنظمة وجعلها تواكب المسيرة التربوية للبلاد فلقد مضى على بعث الشبيبة المدرسية اكثر من خمسين عاما عرفت خلالها النشاط داخل المعهد وخارجه واثبتت انها منظمة عتيدة بامكانها ان تفي بحاجيات الشباب ان هي تبقى محافظة على طابعها الثقافي التربوي. ولقد راى المسؤولون واطار المنظمة ان الوقت حان لعودتها الى الساحة المدرسية في اطار جديد وهيكلية متجددة.

ومن المنتظر ان يعلن عن الانطلاق الرسمي لنشاط الشبيبة المدرسية في نطاق اجتماع يعقد [illegible] المعاهد الثانوية [illegible] الشبيبة المدرسية هيكلا اساسيا داخل المعهد له [illegible] التنشيط الثقافي [illegible] والاخذ بمشاغل [illegible] وتمثيل التلميذ في [illegible] المختصة التي تهم [illegible] الدراسي كالتوجيه مثلا..

[illegible] اهداف الشبيبة المدرسية بعد اقرار الهيكلية الجديدة تغذية الروح الوطنية والمدنية والاخلاقية لدى الشباب المدرسي وفقا لمقومات الحضارة العربية الاسلامية وانطلاقا من نضال تونس في سبيل الاصالة والحرية والاستقلال والعمل على اطلاع الشباب المدرسي على واقعه القومي وتسهيل اندماجه في المجتمع وتهيئة الشباب المدرسي للدفاع عن الوطن والمحافظة على مكاسب الشعب وبناء مجتمع افضل.

ومن اهداف المنظمة كذلك ان تكون نشاطاتها امتدادا للبرامج التعليمية حيث يقوم التلاميذ بانشطة اجتماعية وثقافية وعلمية ترفيهية ورياضية تنمية لقدراتهم وصقلا لمواهبهم وابراز شخصيتهم.

كما تعمل الشبيبة المدرسية على اعداد التلاميذ للمشاركة الفعلية في شتى مظاهر الحياة العامة وتحمل المسؤوليات في المجتمع والتعبير عن مشاغل الشباب المدرسي والعناية بشؤونه وتتكون المنظمة من التلاميذ المنخرطين في صلبها ومن المشرفين والمنشطين لهياكلها.

التلميذ منطلق وهدف

وعن التصور الهيكلي الجديد للمنظمة فاننا نلاحظ انه سيقع الاعتماد مستقبلا على التلميذ في التسيير والمتابعة للانشطة في حين يتولى المربي مهمة التنسيق وبعد انتخاب نائبين عن كل قسم يتم تركيز هيئة على مستوى كل معهد تسمى مكتب المعهد تنتخب في جلسة عامة سنوية يحضرها نائبان عن كل قسم ويتكون مكتب المعهد من 6 الى 12 تلميذا توزع المسؤوليات بينهم ويترشح لهذه الهيئة كل تلميذ منخرط بالمنظمة ويتم الانتخاب خلال الجلسة العامة على مرحلتين (تلاميذ المرحلة الاولى وتلاميذ المرحلة الثانية).

ويتولى مرب باتفاق بين ادارة المعهد والمكتب الجهوي مساعدة مكتب المعهد على مباشرة مهامه ويسمى منسقا لنشاط الشبيبة المدرسية بالمعهد اما عن منشطي النوادي فيقع تعيينهم باتفاق بين الادارة والمنظمة ويكون مدير المعهد رئيسا شرفيا لمكتب المعهد للشبيبة المدرسية.

ترشيد التلميذ على الصعيد الجهوي

وعلى المستوى الجهوي يشرف على انشطة المنظمة المكتب الجهوي المتركب من 15 عضوا (5 مربين و 10 تلاميذ) وتجتمع كافة المكاتب المحلية للشبيبة المدرسية المتركبة من التلاميذ المنتخبين في مؤتمر جهوي كل سنتين لانتخاب هيئة جهوية تتولى الاشراف على انشطة الفروع وتنسيق برامجها وتوجيهها وفقا لاختيارات المنظمة وسياستها.

ويجتمع المنسقون لانتخاب عدد من المربين الذين ينضمون لهيئة التلاميذ المنتخبين ويكونون في مجموعهم المكتب الجهوي للشبيبة المدرسية وفي نطاق ترشيد التلميذ وتعويده على تحمل المسؤولية فان مسؤولية كاتب عام اصبحت تسند للتلميذ في حين توكل مسؤولية رئيس وكاهية رئيس وامين مال للمربين المنتخبين من قبل زملائهم.

وعن ترتيبات المؤتمر الجهوي فانه لايكون ناخبا الا من انخرط بالمنظمة او تحمل مسؤولية الاشراف والتنشيط في الشبيبة المدرسية كما لايترشح لهيئة المكتب الجهوي الا اعضاء مكاتب المعاهد من التلاميذ المقيمين بمركز المكتب الجهوي والمنشطين والمنسقين من المربين المنخرطين بالمنظمة

- وتجدر الملاحظة هنا بان باب الترشح اصبح مقصورا على الاطارات القاعدية المنتخبة وبذلك تحرم اطارات اخرى لم يسعفها الحظ لتحمل المسؤولية في النطاق المحلي كما ان الجمع بين مسؤوليتين في النطاق المحلي والجهوي قد يثقل كاهل التلميذ وحتى المربي لذلك فمن المفيد توسيع باب الترشح حتى يكون مفتوحا امام كل الاطارات الناشطة والمنخرطة في المنظمة - هذا ويكون المدير الجهوي للتعليم الثانوي رئيسا شرفيا للمكتب الجهوي للشبيبة المدرسية

افاق المنظمة على الصعيد القومي

وعلى المستوى القومي ينتخب المؤتمر القومي للشبيبة المدرسية الذي ينعقد مرة كل ثلاث سنوات بمشاركة اعضاء المكتب القومي المتخلي وهيئات المكاتب الجهوية ونائب عن كل مكتب معهد من بين التلاميذ مكتبا قوميا للمنظمة، يتركب من 15 عضوا (10 تلاميذ و 5 مربين) من بين المقيمين في العاصمة ويسهر هذا المكتب على اعداد البرامج العامة وتسطير الخطوط الكبرى لتوجهاتها وتنفيذ مقررات المؤتمر القومي والمجالس القومية ويتحمل المربون مسؤولية رئيس ونائب رئيس وامين مال ويكون الكاتب العام تلميذا وتوزع المسؤوليات بين اعضاء المكتب القومي.

مع الاشارة الى ان منظمة الشبيبة المدرسية تحافظ على عضويتها للاتحاد التونسي لمنظمة الشباب وتعمل في اطار الانسجام والتكامل مع بقية المنظمات طبقا لمقتضيات ميثاق الشباب. وفي نطاق تكوين الاطارات تعمل المنظمة مع وزارات التربية القومية والشباب والرياضة والثقافة وغيرها وكذلك في نطاق التعاون مع البلاد الصديقة والشقيقة.

محمد رضا البقلوطي

الحياة القومية